[ 205 ] تقبل ؟ فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر، فبقدر ما منعته قبلت منه " ولذكر ا أكبر " أي ذكر ا إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته، أو ذكر العبد ا في جميع الاحوال أكبر الطاعات، أو أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر، وسيأتي لها في كتاب الامامة تأويلات اخر. قوله تعالى: " فاصبر " أي على أذاهم " إن وعد ا " بنصرتك وإظهار دينك على الدين كله " حق ولا يستخفنك " أي ولا يحملنك على الخفة والقلق " الذين لا يوقنون " بتكذيبهم. قوله تعالى: " وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا " على سائر الامم " ولا تطع الكافرين والمنافقين " تهييج له على ما هو عليه من مخالفتهم " ودع أذاهم " أي إيذاءهم إياك، ولا تحتفل به (1)، أو إيذاءك إياهم مجازاة ومؤاخذة على كفرهم، و لذلك قيل: إنه منسوخ " وكفى با وكيلا " موكولا إليه الامر في الاحوال كلها. قوله تعالى: " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " أي فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على التكذيب. " إن ا عليم بما يصنعون " فيجازيهم عليه. قوله تعالى: " وما علمناه الشعر " قال البيضاوى: رد لقولهم: إن محمدا شاعر، أي ما علمناه الشعر بتعليم القرآن، فإنه غير مقفى ولا موزون، وليس معناه ما يتوخاه (2) الشعراء من التخييلات المرغبة والمنفرة " وما ينبغي له " وما يصح له الشعر ولا يتأتى له إن أراد قرضه على ما اختبرتم طبعه نحوا من أربعين سنة، وقوله: أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب وقوله: هل أنت إلا أصبع دميت * وفي سبيل ا ما لقيت اتفاقي من غير تكلف وقصد منه إلى ذلك، وقد يقع مثله كثيرا في تضاعيف المنثورات، على أن الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا، وروي أنه حرك البائين، و

---

(1) أي لا تبال به ولا تهتم له. (2) وخى الامر: تطلبه دون سواه.